

مقدمة إلى علم الصوتيات (الأحرف الصوتية)



جمع وإعداد وترجمة: مالك اللحام

خريج جامعة دمشق، كلية الآداب، قسم اللغة الانكليزية وآدابها



@MalekAlahham



Malek.sy@hotmail.com



Maleksy.wordpress.com (مدونتي باللغة العربية)



Malekenglish.wordpress.com (مدونتي عن اللغة الإنكليزية)

بعض حقوق هذه المقالة محفوظة، يمكنك مشاركتها وتعديلها بشرط مشاركتك للأصل



إن دراسة أي لغة تتضمن معرفتنا بالكلمات والجمل واشباه الجمل، بالإضافة الى دراسة اصوات اللغة وكيفية اصدارها واستقبالها من الاذن البشرية وما هي الخصائص الصوتية. معرفتنا بهذه الخصائص تُسمى بعلم **الصوتيات**.

الأصوات في اللغة الإنكليزية تقسم لصنفين رئيسين، الأحرف الصوتية والأحرف الساكنة.

تُعرّف **الاحرف الصوتية** بأنها الاصوات التي تُصدر من خلال عبور الهواء عبر القصبة الهوائية إلى الفم دون أي عوائق أو أي احتكاك ملحوظ.

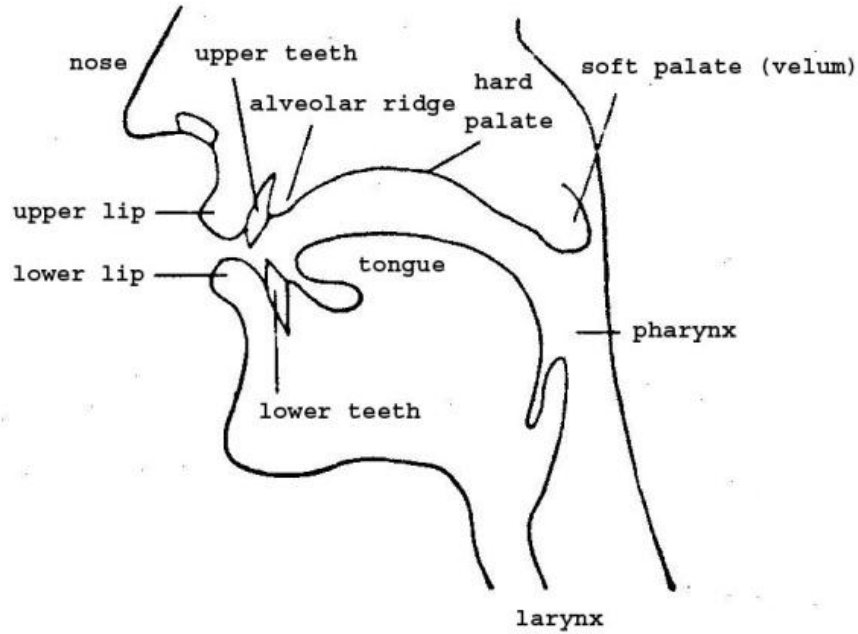
الاحرف الساكنة على النقيض من ذلك حيث أنها الاصوات التي تصدر من خلال إعاقة مرور الهواء (بشكل كامل أو جزئي) الخارج من الرئتين باستخدام اللسان أو الشفتان أو غيرهما.

لذا فإن الاحرف الساكنة تصدر من خلال تقييد جريان الهواء الخارج من الرئتين، بينما الاحرف الصوتية تصدر دون أي تقييد لهذا الهواء.

في حلقة البحث هذه سوف اقوم بالتركيز على الأحرف الصوتية بشكل رئيسي، كيف نستطيع أن نصنّفها وكيف نلفظها، ما هي صفاتها الصوتية وكيف تؤثر على معاني الكلمات.

آلية اصدار الاصوات

عندما يمر الهواء من الرئتين إلى خارج الجسم فإنه يمر من خلال بعض أجزاء الجسم والتي يمكن أن تعمل على تشكيل الاصوات التي نفهمها والاحرف التي نعرفها. هذه الأحرف قد تكون إما احرف صوتية أو أحرف ساكنة. هذه الاجزاء تُسمى بالانكليزية 'articulation' والتي تعني حرفياً " المفاصل"



نموذج 1 " اعضاء النطق Articulation "

تصنيف الأحرف الصوتية

إن مسألة تصنيف الأحرف الصوتية مسألة تثير الجدل بسبب وجود عوامل عديدة تسهم في إصدار الأحرف الصوتية. وعلى الرغم من وجود العديد من أساليب تصنيف الأحرف الصوتية لكنها تجتمع بكونها تقوم بالتصنيف بالإستناد على نفس العوامل وهي:

- الأجزاء المختلفة من اللسان التي تسهم بإصدار الحرف، هل هي بالمقدمة أو بالوسط أو بمؤخرة الفم؟
- مكان اللسان في الفم، هل هو في أعلى الحنك أم في الوسط أم في الخلف؟
- شكل الشفتان ما إذا كانت ممدودة أو بشكل طبيعي أو مدورة.

بالإعتماد على هذه العوامل يمكننا تصنيف الأحرف الصوتية حسب تصنيفات عديدة سوف آتي على ذكر اثنين منها، الأول تصنيف بسيط وواضح لكن لا يغطي كل الاحرف الصوتية والثاني اكثر تعقيداً.

الأول: يتحدث عن تصنيف الأصوات بالإعتماد على جزء اللسان العامودي الذي يدخل في اصدار الصوت والذي يسمى (الاحرف الصوتية الامامية والوسطى والخلفية **Front, Central Back Vowels method**)

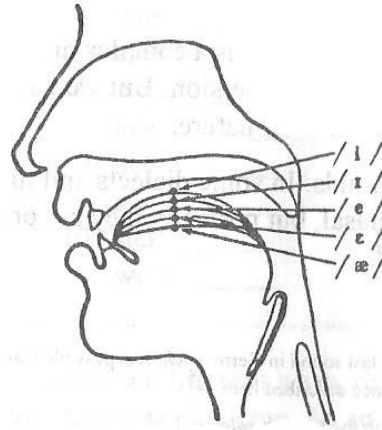
والثاني يعتمد على جزء اللسان الافقي والذي يسمى (الاحرف الصوتية الرئيسية **Cardinal Vowel Chart**)

سوف نستخدم رموز للتعبير عن الاصوات وهذه الرموز تعتمد على الاحرف الرومانية القديمة، تسمى هذه الرموز بـ IPA أي الابدجية الصوتية العالمية International Phonetic Alphabet

- الطريقة الاولى

الاحرف الصوتية الامامية **Front Vowels**

الأحرف الصوتية الامامية تنشئ بمقدمة اللسان من جهة اللثة، إذا قمت بنطق كلمة **be** واستمرت بإطلاق الحرف الصوتي (بي) فإنك تلاحظ بأن مقدمة اللسان ووسطه قد ارتفعا قليلا في وسط الفم وسمح للهواء بالمرور خلال فسحة صغيرة بين سطح اللسان والحنك، هذا الصوت (الحرف الصوتي) يرمز له بـ / i / وهو موجود بأعلى الامكنة في النموذج التالي:



نموذج 2 " الحروف الصوتية الامامية "

الآن قم بلفظ كلمة *add* الحرف الصوتي الاول يُرمز له / æ / وهو موجود بأخر الامكنة في النموذج السابق، هناك ثلاث احرف غيرها يمكنك معرفتها بتفحص الامثلة التالية:

/bit / = beat

/bit / = bit

/bet / = bait

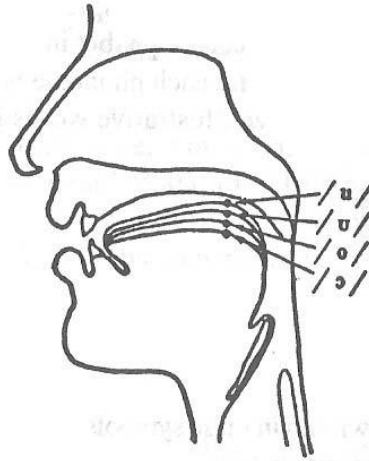
/bet / = bet

/bæt / = bat

يتم نطق هذه الاحرف والشفتان على وضعية دائرية. The **Lips** are spread, or unrounded.

الاحرف الصوتية الخلفية Back vowels

عند النطق بكلمة *too* فإن آخر حرف صوتي هو /u/. الشفتان تكون بشكل دائري ومؤخرة اللسان قد ارتفعت قريباً من اللهاة تاركاً مجال ضيق لمرور الهواء، ويكون اللسان في الوضعية العليا في النموذج التالي:



نموذج 3 " الحروف الصوتية الخلفية "

هناك احرف صوتية أخرى في هذا الصنف وهي : / u / مثل " hood " و / o / مثل " note " و / ɔ / مثل " Caught " يمكنك تفحص الأحرف بالامثلة التالية.

/kud/ = cooed

/kud/ = could

/kod/ = code

/kɔd/ = cawed

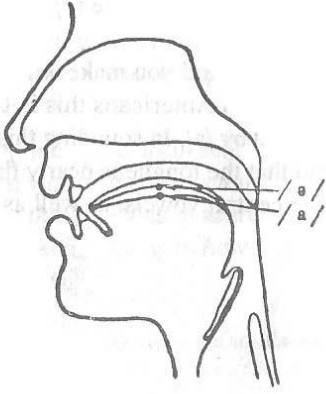
الاحرف الصوتية الوسطى Central vowels

الحرف الرئيسي في هذه الفئة هو الصوت الذي يبدأ بالكلمة *up* والذي يرمز له /ɜ/ هذا الحرف يستخدم بشكل كبير باللغة الانكليزية ويسمى *schwa* ، هناك حروف وسطى غيرها وهي : - a - وهو الصوت الثاني في الكلمة *father* ويرمز له /a/ ويمكنك ان تلاحظ بأن الفم مفتوح بشكل كبير وأن اللسان مستوٍ

The **mouth** is widely opened and the **tongue** is nearly flat

يمكنك تعلم الاحرف بالامثلة التالية و النموذج التالي:

/nɜrs/	= nurse
/nɒt/	= nut
/nɑt/	= not



نموذج 4 " الاحرف الصوتية الوسطى "

يمكن قراءة علاقات الأحرف الصوتية الاحد عشر بين بعضها البعض من خلال الجدول التالي حيث أن الفم على الجهة اليسرى والبلعوم على الجهة اليمنى ، بالإضافة لبعض الصفات الاخرى كالشدّة والترقيق

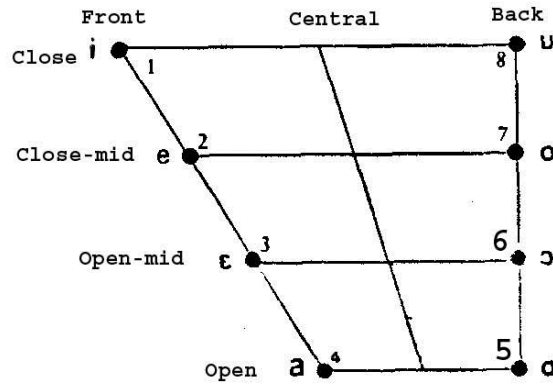
متوسط - مرتفع /ɜ/ مرتفع امامي مع تفخيم /i/	مرتفع خلفي ، الشفاه دائرية مع تفخيم /u/
منخفض متوسط /a/ مرتفع امامي مع ترقيق /ɪ/	مرتفع خلفي، الشفاه دائرية مع ترقيق /ʊ/
متوسط الانخفاض امامي مع تفخيم /e/	متوسط الانخفاض خلفي والشفاه دائرية مع تفخيم /o/
متوسط الانخفاض امامي مع ترقيق /ɛ/	منخفض خلفي مع الشفاه دائرية /ɔ/
منخفض امامي /æ/	

	Front	Central	Back
High	i (keep)		u (coop)
	ɪ (dip)		ʊ (foot)
Mid	e (cape)	ə (cut)	o (tone)
	ɛ (wet)		
Low	æ (cat)	a (cot)	ɔ (caught)

نموذج 5 جدول الاحرف الصوتية الانكليزية

- الطريقة الثانية

تستخدم هذه الطريقة جدول الاحرف الصوتية الرئيسية، يبين هذا الجدول تموضع الاحرف الصوتية في الفم خلال اصدار الصوت:



نموذج 6 جدول الاحرف الصوتية الرئيسية

كل حرف صوتي له رقم يبينه هذا الجدول وهي كالتالي :

tree مثل /i/ : C1

acorn مثل /e/ : C2

get مثل /ɛ/ : C3

Father مثل /a/ : C4

Dance مثل /ɑ/ : C5

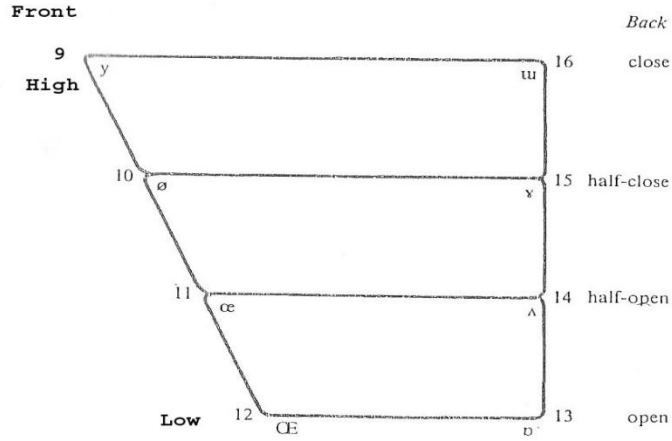
dawn مثل /ɔ/ : C6

code مثل /o/ : C7

too مثل /u/ : C8

هناك بعض الاحرف الصوتية الثانوية بالاضافة للحروف الصوتية الرئيسية، والتي تلفظ بنفس طريقة الاحرف الصوتية الرئيسية لكن تختلف فيم بينها بشكل الشفاه، النموذج التالي يبين هذه الاحرف الصوتية الثانوية

Secondary cardinal vowels



نموذج 7 " جدول الاحرف الصوتية الثانوية"

هناك بعض الصفات الاخرى للاحرف الصوتية مثل:

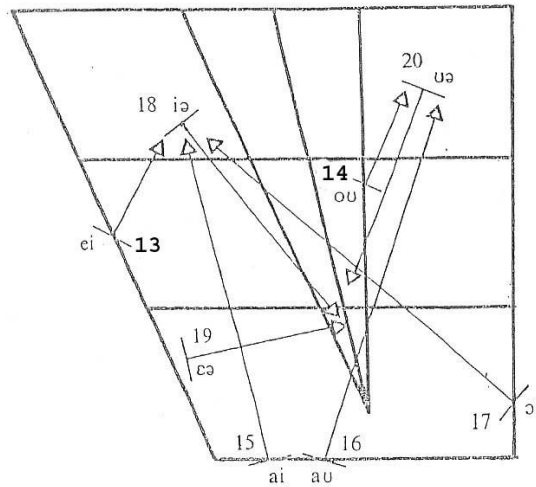
شفهية oral or nasal (يجب أن نعلم أن جميع الأحرف الصوتية في اللغة الإنكليزية هي أحرف شفوية Oral)

طويلة أو قصيرة long or short

الادغام الصوتي: Diphthong

الإدغام هو حرف صوتي ينزلق (ينحرف) من موضعه في الفم إلى موضع آخر فعند لفظ say فإن اللسان ينزلق من موضع الحرف الاول A إلى حرف صوتي آخر وهو z مما يتسبب في نشوء هذا الإدغام / aj /

هناك قائمة بالاحرف المدغمة في اللغة الانكليزية بينها النموذج التالي:



نموذج 8 تموضع وانتقال الاحرف الصوتية المدغمة

تغيير الأحرف الصوتية يؤثر بشكل كبير على معاني الكلمات

من خلال ما شاهدناه من امثلة في الفصول السابقة، فإن الكثير من الكلمات يتغير فيها فقط الحرف الصوتي ، هناك مجموعة كبيرة من الكلمات والتي يتغير فيها الحرف الصوتي فقط وبالتالي يتغير المعنى المرافق لهذه الكلمات.

مجموعة الكلمات هذه تسمى Minimal Pairs امثلة :

/bit / = beat

/bit / = bit

/bet / = bait

/bet / = bet

/bæt / = bat

يمكنك أن تلاحظ بأن تغيير حرف صوتي واحد في الكلمة يؤثر على معاني الكلمات، لذا فإن معرفة الاحرف الصوتية ولفظها بشكل صحيح يعتبر ضرورياً للحصول على معاني صحيحة للكلمات في اللغة الانكليزية فإن أي تغيير ولو كان بسيطاً في الحرف الصوتي فإن المعنى بالكامل يتغير.

المصادر:

- An Introductory English Grammar, Fifth Edition by Norman C. Stageberg & Dallin D. Oaks Publisher: Harcourt Press
- An Introduction to Language , 7th edition by Victoria Fromkin & Robert Rodman & Nina Hyams , Publisher : Thomson Wadsworth Press
- An Introduction to Linguistic by Loreto Todd
- An Outline of English Phonetics by Daniel Jones 9th edition, Cambridge Press
- Britannica Concise Encyclopedia
- Oxford English-English Dictionary
- English Phonetics and Phonology, by Peter Roach 2nd edition, Publisher Cambridge Press
- Better English Pronunciation by J. D. O'Connor 1st edition, Publisher Cambridge Press

شكراً لك لوقتك في قراءة هذه المقدمة، يسعدني إبداء ملاحظتك وتعليقاتك وذلك عبر إرسالك إميل

Malek.sy@hotmail.com

[\(حول الكاتب\)](#)

بعض حقوق هذه المقالة محفوظة، يمكنك مشاركتها وتعديلها بشرط مشاركتك للأصل

